ووكان ستر ابن هلال الله تعالى بمجيئه فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال
فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال ما خلفك الم تكن ابتعت ظهرك فقلت بلى اني
والله يا رسول الله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت ان ساخرج من سخطه بعذر
ولقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني
ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه
عفو الله تعالى لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني
حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى
يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما
علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المتخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار
رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع فاكذب
نفسي فقلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل
لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية
الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما
لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف
عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض فما
هي التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا
في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد
الصلاة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم واسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة واقول في نفسي

هل حرك

هل حرك شفتيه برد السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر
فاذا اقبلت الى صلاتي اقبل الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال
علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت حائط ابي قتادة وهو ابن عمي
واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا ابا قتادة انشدك
بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت
فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال
فبينا انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي من انباط الشام ممن قدم بالطعام
يبيعه بالمدينة يقول من يدلني على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون
له حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان فاذا فيه اما بعد فقد
فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله في دار هوان ولا
مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قراتها وهذا ايضا من البلاء
فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين
اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامرك ان تعتزل امراتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل فقال لا بل اعتزلها
ولا تقربها وارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامراتي الحقي باهلك
فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر قال كعب فجاءت امراة هلال
بن امية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية
شيخ كبير ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن
لا يقربك قالت انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي
منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استاذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراتك كما اذن لامراة هلال بن امية ان تخدمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)